انتظام الأحداث اللّغويّة عندما ضبطوا جداول التصريف وأقسام الكلم وغيرها [1].

ولكن دي سوسير جعل من هذا الإدراك الحدسي لمفهوم النظام فرضية عامّة بالمعنى العلمي للكلمة. وبين الأمرين فرق شاسع يلخصه هذا القول لدي سوسير الّذي عثر عليه في بعض المصادر المخطوطة" من السهل اكتشاف حقيقة ما ولكن الأصعب من ذلك أن تحدد منزلتها ضمن النظام" [2].

ثاني هذه الفرضيات قول دي سوسير إن العلامة اللّغويّة تتكوّن من التحام دال بمدلول وأفضل مواطن الكتاب الّتي تمثل فكر دي سوسير هي الباب الرابع من القسم الثاني وعنوانه : القيمة اللّغويّة يقول عالم جنيف:

"اللسان من حيث هو فكر منتظم في صلب المادّة الصوتّية"

«إذا أردنا أن نتبين أن اللسان لا يمكن أن يكون إلاّ نظاما من القيم المحض يكفي أن ننظر في العنصرين اللّذين لهما دور في قيام اللسان بعمله وهما الأفكار والأصوات إن فكرنا من الناحية النفسيّة وبقطع النظرعن التعبير عنه بالكلمات لا يعدو أن يكون كتلة مبهمة غامضة الشكل مبهمة الملامح وقد اتفق جميع الفلاسفة واللّغويين في كلّ العصور على الاعتراف بأنّه لولا العلامات لكنّا عاجزين عن التمييز بين فكرتين تمييزا واضحا هل بإمكان الأصوات في حدّ ذاتها أن تمثل كيانات معيّنة الحدود سلفا ؟ كلا فشأن الأصوات في ذلك ليس بأفضل من شأن الفكر. إذ المادّة الصوتيّة ليست أكثر ثبوتا ولا أشدّ صلابة فهي ليست قالبا على الفكر أن يتشكل بأشكاله بالضرورة إنّما هي مادّة لدنة تنقسم بدورها إلى أجزاء متميز بعضها عن بعض فتوفر بذلك الدوال الّتي يحتاج إليها الفكر فبوسعنا إذن أن نمثل الحدث اللّغوي في جملته أي اللسان بواسطة سلسلة من الأجزاء الفرعيّة المتلاصقة مرسومة في نفس الوقت على المستوى غير المعيّن للأفكار المبهمة (أ) وعلى مستوى الأصوات الّذي لا يقل عنه غموضا وإبهاما (ب) وهو يمكن أن نمثله لك بصورة تقريبيّة جدّا بالترسيمة التالية:

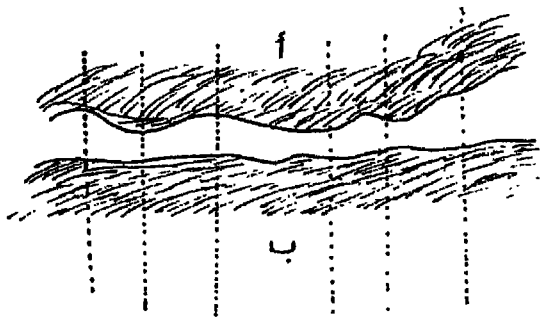

1 أنظر بحث محمد الشاوش " سوسير والألسنة " ص 18 من التأليف الجماعي: " أهمّ المدارس اللسانية"

2 أنظر ص 27 من ڤودال: " R.Godel : Les sources manuscrites du C.L.G